Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال: إنه استجار بى، وهو ابن أُختى، فإن أنا لم أمنع ابن أختى لم أمنع ابنَ أخى.

وكان أبو لهب حاضرًا فقال مغضبًا، وقد أخزاه أن يضام أخوه على مرأى منه ومسمع، فال:

– يا معشر قريش، والله لقد أكثرتم على هذا الشيخ. ما تزالون تتوثبون عليه فى جواره من قومه، والله لتنتهُنَّ عنه أو لنقومَن معه فى كل ما قام فيه.

فآثروا الإبقاءَ على أبى لهب فى حزبهم، وقالوا يسترضونه:

– بل ننصرف عما تكره يا أبا عتبة[1].

لكن أبا عتبة الذى كره أن يضام أخوه أبو طالب، وليس على دين محمد، لم يكره أن يعق محمدًا ابن أخيه عبد الله، ويخذله ويؤذيه، أعشى سحر أم جميل بصرَه وذهب بمروءَته ونخوته، فتسلط بالأذى على المصطفى، ابن أخيه، ومَن اتبعه. فيقول الشاعر الأحوص فى حمالة الحطب، امرأة أبى لهب:

مـا ذاتُ حَبـلٍ يـراه النـاسُ كلهمُ وسط الجحيم ولا يخفـى عـلى أحـد
كـلُّ الحبال، حبـال النـاس، من شَعَـرٍ وحبلُهـا وسْطَ أهـل النـار من مَسَـدِ

* * *

(١) السيرة النبوية: ٢/١٠.